

دور مواقع التواصل الإجتماعي في نشر الوعي الثقافي والسياسي من عدمه ؟



www.alaraby.co.uk

مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

بغداد - عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية



hcrsiraq@yahoo.cpm



Www.hcrsiraq.net



+9647810234002

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي والسياسي من عدمه ؟

نبيل خالد مخلف

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

16 سبتمبر 2023

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز، و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً، و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز، وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.



مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة نقله نوعيه كبيرة في الوقت الراهن فقد أعطت الإمكانية للتواصل بين الأفراد في أي وقت وفي أي مكان في العالم , ولعل أبرز وسائل الاتصال تأثيراً اليوم هي مواقع التواصل الاجتماعي وما تحتويه من تقنيات واسعة النطاق حيث أخذت هذه التقنيات تغزو كل مرافق الحياة وأتاحت تواصل المواطنين مع بعضهم البعض وتفاعلهم مع مختلف الأحداث والسياسات العامة , بالإضافة إلى أنها مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الخبرات والتجارب والأفكار والرغبات والآراء وجعلت العالم كأنه قرية صغيرة , من خلالها أمتد التطور التقني إلى الحياة السياسية ففي الوقت الذي تتسارع فيه الأحداث وتتدفق فيه المعلومات بشكل تراكمي كبير يجعل من الصعب التحكم فيها فقد احتلت مواقع التواصل الاجتماعي موقعاً مميزاً في سياق تحرير الفرد من مختلف أشكال العنف والتسلط والإستبداد السياسي وتخليصه من الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية فضلاً إلى أنها جاءت لتشكيل عالماً افتراضياً يفتح المجال للأفراد والتجمعات والتنظيمات المدنية بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية , هنا أصبح المواطن يصنع المحتوى الإعلامي ويناقش القضايا المختلفة بكل وعي جريء وحرية وبذلك أصبحت جزءاً كبيراً من تاريخ التغيير السياسي وتكمن أهمية هذا الموضوع من كونه تصدى لموضوعاً مهماً ألا وهو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى أفراد المجتمع وطلاب الجامعات وتأثيرها على تغيير الاتجاهات الشبابية والطلابية من الناحية السياسية وانعكاسها على الشارع العام وعلى التغييرات التي تحدث نتيجة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي , إذ تتمثل أهميتها بما يلي ؛ أهمية ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت من فرص متنامية للحوار الديمقراطي الحر حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخ ... بين أصحاب الاتجاهات المتباينة كبديل للصراع والعنف إذ يمكن للمشاركين انشاء منتديات جديدة للحوار يطرحون فيها ما يشاءون من أفكار واتجاهات وآراء بتكاليف بسيطة جداً من خلالها يمكن التعبير عن رؤية الفرد الحر من خلال المشاركة أو الانتماء في منتديات مختلفة على شبكة الإنترنت , إضافة الى تنامي أهمية القضايا السياسية الداخلية والخارجية التي تواجه المجتمع ومنها على سبيل المثال قضايا الإصلاح السياسي والتطور الديمقراطي كون أن مواقع التواصل الاجتماعي الاجتماعي تتمثل بالإعلام البديل ويقصد به الموقع الذي يمارس فيه النقد ويولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها وأيضاً طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع إذ يتم تناول الموضوعات الحساسة في الآليات السياسية والاجتماعية والإقتصادية



مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

والتوترات بين السيطرة والحرية والعدالة الاجتماعية وبين العمل والبطالة وبين المعارضة والحكومة ومن ثم يصبح البديل نمطاً للاتصال الجماهيري . من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي : اذا استخدمت فعليا بالنمط الصحيح ستعمل على تنمية وتطوير الذات وذلك من خلال اكتساب مهارات التواصل النشط وآلياته وتحقيق الإبداع والابتكار في مجالات متعددة في الحياة السياسية والاجتماعية من خلال تبادل الخبرات والمعلومات وتقوية العلاقات الاجتماعية مع كافة أفراد المجتمعات , إضافة الى الدعاية الفكرية والثقافية أذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المستخدمين هي منابر سهلة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم والدعوة لثقافتهم واستقطاب الطاقات الشبابية ذات الفكر الواسع والثقافة المهيبة وإعطائهم حرية التعبير عن الرأي العام في كل مكان لنشر الوعي الثقافي والسياسي وتكوين شخصية الفرد من خلال سعة ثقافته واندماجه مع المحيط الثقافي إلكترونياً وتسهم في النقد الموجه والبناء وتؤثر على اتخاذ القرار السياسي بطريقه واخرى , وأخيراً هي تسهم في متابعة كافة المستجدات في كل أنحاء العالم من خلال متابعة الاوضاع والاحداث العالمية التي تظهر من قبل الأصدقاء في المجتمعات الأخرى ذات البعد الجغرافي والتعرف على ثقافات وعادات وتقاليد المجتمعات الأخرى . أما عن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي : أن نشر الأفكار السلبية الدامية والتخريبية الضالة التي تؤدي إلى انتكاسة الوعي الثقافي داخل المجتمع تعتبر واحدة من أهم تحديات التواصل الاجتماعي باعتبار الأفكار الدامية سبب يؤدي الأشخاص إلى الانحراف بإتباعهم أساليب تخريبية عبر مواقع التواصل الاجتماعي , تعتبر ايضا ملتقى لبعض أصحاب الإجرام لتنفيذ مخططاتهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي على سبيل المثال الأسماء المستعارة وانتهاك خصوصية الأفراد والتهديدات ونشر الأخبار الكاذبة والوهمية ونشر الثقافات الإباحية التي تؤدي إلى فساد الطاقات الشبابية داخل المجتمعات إضافة الى تشجيع الكذب والنفاق من خلال ظاهرة الأسماء الوهمية والشخصيات الوهمية (سياسية - مدنية) ولاسيما في برنامج المحادثات الخاصة بأشكالها المتعددة حيث يتعامل أصحابها بشخصيات متعددة وبأوجه كثيرة على حساب نزعات الهوى والعبث بمشاعر الناس , وأخيراً أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للعبث والشغب من قبل بعض الأشخاص (انتحال شخصية فرد - نشر قضايا الفساد داخل المجتمع - استخدام أسم الدولة من قبل شخص) يؤدي إلى انجرار الأفراد خلف مواقع الفساد التي تؤدي الى تضيق نطاق التطور داخل المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .



مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في، 18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net



07810234002



hcrsiraq@yahoo.com



2405



[hcrsiraq](https://www.facebook.com/hcrsiraq)



[hcrsiraq](https://www.twitter.com/hcrsiraq)



العراق - بغداد - الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية

